قال في السرسام انه اذا افرط في تبريده صار بلغما وهو مشكل
وعندي ان المراد من هذا انه يبطل ما هنالك من الصفرا
ويصير المتولد من الغذا الحاضر بلغما لبرد الاعضا حينئذ
لان الصفرا التي كانت معها المرض هي المستحيلة فافهم ذلك
فانه دقيق **السادس** قال الفاضل الملطي لم يذكروا كمية
كل خلط في البدن بل قالوا اكثر الغذا يكون دما واقول
ان فترات الحميات ترشد الى تحرير ذلك وذلك لان الدم
يكون عنه المطبقة وهي اما زايدة تنصب فيها المحللات
الى مستوقد العفونات قبل انقضا السابق او ناقصة
عكسها او مصالحة مساوية يتصل فيها زمانا الانصباب
والتحلل فلنعتبرها منسوبة الى فترة البلغم وهي ستة وثلثون
الى الغب وهي ستة وثلاثون وهي ثمانية واربعون فيكون
المتولد في البدن المعتدل من الدم ستة امثال البلغم
ومن البلغم ستة امثال الصفرا ومن الصفرا مثل السودا
ثمن وثلث انتهى كلامه ملخصا من الشافي وهو استنباط
جيد لكن فيه نظر لان الحكم على النوع المتوسط من
المطبقة بجعله قياسا اقناعيا بل تحكم ثم قياس
فترات الحميات على البدن المعتدل بعيد جدا لانها
واقعة من ضعف القوى واشتغالها بالمرض والتوليد

المذكور

المذكور مفروض من الاعتدال والصحة وبينهما تباين
والصحيح عندي ان كميات الاخلاط لا يمكن القطع بها لانها
تختلف بحسب الاغذية والسن والزمان والمكان
والصناعة فان الشيخ اذا اعتدا باللبن في الشتا والدوم
وكان قاصرا تتولد عنده من البلغم ما يزيد على الباقي
قطعا وبالعكس وهكذا في البواقي وما ذكر بحسبه
ومتى كان الاكثر البلغم كان نضجه نموا لا قل كما سلفنا
قطعا ويبقى الكلام في الاخرين فعندي ان الدم يلي
البلغم او لان الاكثر لما بينهما من الاتحاد في الرطوبة
فان قيل لم لا يكون غيره قلت ليس الا السودا
المناسبة البرد لكن الرطوبة تنفعل مع الحرارة ولو كان
حسبه بخلاف البرودة هنا المقتضى ها هنا عدم المطاوعة
السابع قد قرروا ان من الاخلاط طبيعي وغير
طبيعي وصرحوا ان المراد بالطبيعي ما تولد في الكبد
وغيره خارجها مع اجماعهم على ان محل تولد الاخلاط
هو الكبد وهذا الاطلاق ظاهر الخطا لانه على هذا
مخصوص بعد عمومه او يقتضي الاستغنا عن الكبد
اذا اضيفت الى قولهم ان الصفرا مفرغها المرارة
والسودا مفرغها الطحال واما الدم فموضعه

Copyright © King Saud University